[172] 2 - ومنها: ما روي عن الثمالي، عن رميلة - وكان ممن صحب عليا عليه السلام - قال:... وصار إليه نفر من أصحابه فقالوا: إن وصي موسى كان يريهم الدلائل والعلامات والبراهين والمعجزات، وكان وصي عيسى يريهم كذلك. فلو أريتنا شيئا تطمئن إليه وبه قلوبنا ؟ قال: إنكم لا تحتملون علم العالم ولا تقوون على براهينه وآياته. وألحوا عليه. فخرج بهم نحو أبيات الهجريين حتى أشرف بهم على السبخة، فدعا خفيا، ثم قال: اكشفي غطاءك. فإذا بجنات وأنهار في جانب، وإذا بسعير ونيران من جانب. فقال جماعة: سحر، سحر. وثبت آخرون على التصديق ولم ينكروا مثلهم، وقالوا: لقد قال النبي صلى ا عليه وآله: " القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار " (1). (2) 3 - ومنها: أنه اختصم رجل وامرأة إليه، فعلا صوت الرجل على المرأة فقال له علي عليه السلام: إخسأ - وكان خارجيا - فإذا رأسه رأس كلب، فقال رجل: يا أمير المؤمنين صحت بهذا الخارجي فصار رأسه رأس كلب فما يمنعك عن معاوية ؟ فقال: ويحك لو أشاء أن آتي بمعاوية إلى ها هنا على سريره لدعوت ا حتى فعل. ولكنا خزان. لا على ذهب، ولا فضة، ولا إنكار على أسرار تدبير ا. أما تقرأ * (بل عباد مكرمون * لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون) * (3). وفي رواية: قال: إنما أدعوا هؤلاء لثبوت الحجة، وكمال المحنة، ولو أذن

_____ (1) رواه في الخصال: 119 ضمن ح 1، بإسناده إلى الزهري، عن علي بن الحسين عليه السلام عنه البحار: 78 / 148 ضمن ح 10. وأورده الراوندي في الدعوات: 244 ذ ح 691، عنه البحار: 82 / 173. (2) عنه البحار: 41 / 248 ح 2، واثبات الهداة: 4 / 544 ح 188، ومدينة المعاجز: 199 ح 547. (3) سورة الانبياء: 26 و 27. _____